

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الخامس

دور الإدارة الإلكترونية في القضاء على الفساد الإداري والمالي في
المملكة العربية السعودية؛ تصميم نموذج

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

دور الإدارة الإلكترونية في القضاء على الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية؛ تصميم نموذج

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

يشكل عنوان الدراسة من العناوين الواضحة التي تعكس مضمون البحث بصورة مباشرة، إذ يحدد المتغير الرئيس المتمثل في الإدارة الإلكترونية، كما يحدد النتيجة أو الأثر المتوقع وهو القضاء على الفساد الإداري والمالي، إضافة إلى تحديد النطاق الجغرافي للدراسة وهو المملكة العربية السعودية. كما أن إضافة عبارة "تصميم نموذج" تمنح القارئ تصورًا أوليًا بأن الدراسة لا تقتصر على الوصف والتحليل، وإنما تسعى إلى تقديم إطار أو نموذج تطبيقي يمكن الاستفادة منه في المؤسسات الحكومية.

بيانات الدراسة

المتغير المستقل
الإدارة الإلكترونية

المتغيرات التابعة
الفساد الإداري.
الفساد المالي.

منشورة في
ResearchGate (عام ٢٠١٩).

مجال التطبيق
المؤسسات والجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

يتضح من مراجعة الدراسة أن الباحث استعرض عددًا مناسبًا من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإدارة الإلكترونية والفساد الإداري والمالي، إلا أن التغطية لم تكن شاملة لجميع الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بالموضوع. فقد ركزت الدراسة بصورة كبيرة على الأدبيات التي سبقت عام ٢٠١٩، وهو أمر طبيعي بحكم سنة نشر الدراسة، إلا أن المراجعة أغفلت بعض الاتجاهات البحثية الحديثة التي بدأت في الظهور آنذاك، مثل توظيف الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد، وتحليل البيانات الضخمة، وتقنيات البلوك تشين، والرقابة الرقمية الذكية.

كما أن الدراسات السابقة ركزت بصورة أكبر على العلاقة التقليدية بين الإدارة الإلكترونية وتقليل فرص الفساد، دون التوسع في الدراسات التي تناولت الحوكمة الرقمية، والأمن السيبراني، والشفافية الرقمية باعتبارها متغيرات وسيطة تؤثر في العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والفساد.

ويلاحظ أيضًا أن الباحث اعتمد بصورة أكبر على الدراسات ذات الطابع الوصفي، بينما كان من الممكن تضمين عدد أكبر من الدراسات التجريبية أو المقارنة التي اختبرت فعليًا أثر تطبيق الأنظمة الإلكترونية على مؤشرات الفساد في دول مختلفة.

إن مراجعة الأدبيات قدمت أساسًا علميًا جيدًا، إلا أنها لم تغطِ بصورة كاملة جميع الاتجاهات البحثية الحديثة والمتقدمة في المجال.

هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر العلمية، حيث تضمنت دراسات عربية وأجنبية تناولت الإدارة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والفساد الإداري، إضافة إلى بعض الكتب والمراجع النظرية المتعلقة بالإدارة العامة والتحول الإلكتروني.

ويعد هذا التنوع أحد الجوانب الإيجابية في الدراسة؛ لأنه أتاح للباحث الاستفادة من أكثر من مدرسة فكرية ومنهجية عند بناء الإطار النظري. كما ساعد في الربط بين التجارب المحلية والتجارب الدولية في مجال الإدارة الإلكترونية.

إن هذا التنوع لم يكن متوازنًا بصورة كاملة؛ إذ لوحظ اعتماد أكبر على الدراسات الأكاديمية مقارنة بالتقارير الدولية الصادرة عن منظمات متخصصة مثل البنك الدولي، والأمم المتحدة، ومنظمة الشفافية الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي جهات تقدم بيانات ومؤشرات مهمة حول الحوكمة الإلكترونية والفساد الإداري.

كما أن الدراسة لم تستفد بشكل كافٍ من التقارير الحكومية السعودية التي كانت متاحة آنذاك حول برامج الحكومة الإلكترونية، وبرنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية، ومؤشرات التحول الرقمي، الأمر الذي كان سيعزز الجانب التطبيقي للدراسة ويربطها بصورة أكبر بالواقع السعودي.

إن الدراسة اعتمدت على مصادر متنوعة إلى حد جيد، إلا أن هذا التنوع كان يحتاج إلى دعم أكبر بالمصادر الرسمية والتقارير الدولية الحديثة.

هل هناك توازن بين الدراسات القديمة والحديثة؟

أظهرت الدراسة اهتمامًا بالدراسات الحديثة نسبيًا حتى سنة النشر، مع الإشارة إلى بعض الدراسات الأساسية التي أرست المفاهيم النظرية للإدارة الإلكترونية ومكافحة الفساد. وهذا يُعد جانبًا إيجابيًا لأنه يوضح تطور الفكر الإداري في هذا المجال.

لكن عند تحليل قائمة الدراسات السابقة يتبين أن التوازن لم يكن مثاليًا؛ إذ كانت نسبة الدراسات الحديثة أقل مقارنة بالدراسات الأقدم، خاصة في ظل التطور السريع الذي شهده مجال الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي خلال السنوات الأخيرة قبل نشر الدراسة.

وكان من الأفضل أن يركز الباحث بصورة أكبر على الدراسات المنشورة خلال السنوات الخمس السابقة للدراسة، لأنها تعكس التطورات التقنية الحديثة وتطبيقات الخدمات الحكومية الذكية، إضافة إلى التغيرات التشريعية والمؤسسية المتعلقة بالتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية.

كما أن ظهور رؤية المملكة ٢٠٣٠ وما تبعها من توسع كبير في الخدمات الإلكترونية كان يستدعي تخصيص مساحة أكبر للدراسات التي تناولت أثر هذه التحولات على النزاهة والشفافية والرقابة الإدارية.

إن الدراسة حققت توازنًا مقبولًا، لكنه ليس بالدرجة المثالية التي تعكس سرعة تطور هذا المجال.

هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

يتضح من الدراسة أن الباحث قام بعرض الدراسات السابقة بصورة منظمة، مع توضيح أهداف كل دراسة، ومنهجها، وأهم النتائج التي توصلت إليها. إلا أن هذا العرض اتجه في معظمه إلى الأسلوب الوصفي أكثر من التحليل النقدي.

فلم يتوسع الباحث في مناقشة نقاط القوة والضعف المنهجية لكل دراسة، ولم يقارن بصورة كافية بين اختلاف نتائج الدراسات أو أسباب تباينها، كما لم يناقش مدى ملائمة أدوات القياس المستخدمة أو اختلاف البيانات التطبيقية وتأثيرها على النتائج.

وكان من الأفضل أن يتضمن النقد العلمي تحليلاً لعينات الدراسات السابقة، وحجمها، ومنهجها، ومدى صلاحية أدواتها، وحدود تعميم نتائجها، إضافة إلى بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها بصورة تحليلية.

كما كان من الممكن تصنيف الدراسات وفق محاور رئيسية، مثل الدراسات التي تناولت أثر الإدارة الإلكترونية على الشفافية، والدراسات التي ركزت على الرقابة الإلكترونية، والدراسات التي تناولت مكافحة الفساد المالي، ثم إجراء مقارنة نقدية بين هذه المحاور.

إن الدراسة قدمت مراجعة جيدة للأدبيات، لكنها افتقرت إلى مستوى عميق من التحليل النقدي الذي يميز الدراسات الأكاديمية المتقدمة.

هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

نجح الباحث في الإشارة إلى وجود حاجة لتطوير نموذج يوضح دور الإدارة الإلكترونية في مكافحة الفساد داخل المؤسسات الحكومية السعودية، وهو ما يمثل الفجوة الرئيسة التي حاولت الدراسة معالجتها.

إن عرض الفجوات البحثية جاء بصورة ضمنية أكثر منه بصورة مباشرة. فلم يتم تخصيص قسم مستقل يوضح بدقة ما الذي أغفلته الدراسات السابقة، وما الذي ستضيفه الدراسة الحالية مقارنة بالأبحاث السابقة.

وكان من الممكن توضيح الفجوات بصورة أكثر تفصيلاً، مثل:

- قلة الدراسات التي تجمع بين الفساد الإداري والفساد المالي في نموذج واحد.
 - محدودية الدراسات التطبيقية في البيئة السعودية.
 - ضعف الدراسات التي تقدم نموذجاً تنظيمياً متكاملاً لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مكافحة الفساد.
 - ندرة الدراسات التي تقيس الأثر المباشر للإدارة الإلكترونية باستخدام نماذج إحصائية متقدمة.
 - محدودية تناول العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والحوكمة الرقمية والشفافية باعتبارها عوامل وسيطة.
- إن توضيح هذه الفجوات بصورة أكثر دقة كان سيبرز الإضافة العلمية للدراسة بشكل أقوى، ويساعد القارئ على فهم أهمية البحث ومبررات تنفيذه.

الخاتمة

تشكل الدراسة من الدراسات المهمة التي تناولت موضوعًا ذا أهمية كبيرة في الإدارة العامة، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية. وتميزت بوضوح المشكلة البحثية، وارتباطها بالواقع الإداري، وتقديمها نموذجًا مقترحًا يسهم في تعزيز جهود مكافحة الفساد الإداري والمالي.

إن الدراسة كانت بحاجة إلى مراجعة أدبية أكثر حداثة، وتحليل نقدي أعمق للدراسات السابقة، والاستفادة بدرجة أكبر من التقارير الرسمية والدولية، مع إبراز الفجوات البحثية بصورة أكثر وضوحًا وتنظيمًا. ورغم هذه الملاحظات، فإنها تمثل أساسًا علميًا جيدًا يمكن البناء عليه في الدراسات اللاحقة، خصوصًا مع التطورات التي شهدتها المملكة في مجالات الحكومة الرقمية، والحوكمة الإلكترونية، وتعزيز النزاهة والشفافية ضمن مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

المرجع

Al-Qarni, H. A. (2019). دور الإدارة الإلكترونية في القضاء على الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية؛ تصميم نموذج. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/338742541_dwr_aladart_alalktrwnyt_fy_alqda_ly_alfsad_aladary_walmaly_fy_almmlkt_alrbyt_alswd_yt_tsmym_nmwdhj



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

